



الطفل الإرهابي السلفي المهندس أقدم اعتناري(*)

أيها المهندسُ في القلب *** ب والقلبِ وجيبُ
برعمُ أنتَ بروضي *** زهره فواح طيبُ
أنتَ في عُرْفِ السلاطين *** من خطيرُ ورهبُ

كيف تمشي يا صغيري *** دون إذنٍ من رقيبُ
كيف تمضي للأراجيد *** ح وهذا قد يُريبُ
وبلا التصريحِ من شَبِّ *** يح استشرى كذيبُ
وسلاحُ منك يبدو *** من عيونٍ لا تخيبُ
قمتَ في ثلاثِ درعا *** داعياً مثلَ خطيبُ
بلبلاً يصدحُ فينا *** شمسُ شعبي لن تغيبُ
وجهك الوضاحُ يُنبئ *** عن سلاحٍ قد يُصيبُ
أنتَ طفلٌ لكن القلب *** ب قويٌ وصليبُ
تتهجى بحروفٍ *** تتلُبُ الحقَّ السليبُ
وعلى الجدرانِ خطُّ *** منك زاهٍ وقشيبُ
يتألاً فيه وشي *** في معانيه اللهبُ
ذاك فعلٌ يا صغيري *** مثلُ إعلانِ الحروبُ

تُعلنُ الحربَ ستلقى *** أسداً شاكي النيوبِ

ولهذا مزقوك *** أيها الغصنُ الرطيبُ

*** **

لهفَ أمٍ شاهدتُ *** مشهداً شقَّ القلوبُ

حمزةَ الطفلِ المُسجى *** بدماءٍ وثقوبُ

لم يمتَ فوقَ ثرى أرٍ *** ضِ فلسطينِ الحبيبِ

لا ولم يُقتلَ بأيدي *** غاصبِ الأرضِ الغريبِ

بل بأيدي عُصبةٍ *** هيَ في القُربى قريبُ

ذاكَ للقلبِ مُمضٍ *** ظلمُ ذي القُربى كُروبُ

تمسحُ الرأسَ وتحنو *** تسكبُ الدَّمعَ الصَّبِيبُ

قتلوا فلذَّةَ رُوحِي *** حرقوا رُوضي الخصبِ

انتقمُ منهمُ إلهي *** لك أرجو وأنيبُ

وعلى شعبي فرِّجْ *** أنتَ فرَّجُ الكروبِ

هذه دعوةُ أمٍ *** دعوةُ الغيبِ المصيبِ

رُفَعَتْ في ليلِ نُكُلٍ *** لقريبٍ ومُجيبِ

(*) اعتقل هذا الطفل من قبل شبيحة نظام الأسد ، عذبه بقطع أعضائه حتى استشهد تحت التعذيب.

المصادر: